سلكوا في الهوى الفريقين سما • واتوا بالبديع من كل فال
وطباع الورى تخالف ما لنا • زل فيهم وفيهم كل عالي
ها جوابي ولست ابغي ابنا • ذا صواب فارفقت بهج الضلال
وعلى الفاضل الاديب المفدا • ملك الفضل من ابي هذا السوال
الامام الهادي نشر اعتذاري • وتبوا ليغا دمن عثير قال
دام في رفعة وارغد عيش • ونعيم وبهجة واقتبال
ما النجم المرد والحمد رحب • عادم الصبر واجد البلبال

يوسف بن عمران الحلبي

اديب نظم ونثر • ما مجي فكر جال الكتب والسير • اكثر من الرحلة والنقلة على تبسط لا انقطع فيه الغفلة • فاضت عليه سحايب من الثنا سكوب • مرتها رياح الشكر بما ببحيه الصبا والجنوب الا انه في اواخر دابت ساحته الخطوب • فاحاط به الفقر لما ادركته حرفة الادب • فاصبح بعد النعيم يوسف ابا الحجب

لو كان يدري المرء ان ابنه • يحرم بالاداب ما ادبه

وقد صحبني في ابانه بشعر معجبا طروب • كانه اذا سمح له معنى قميص يوسف في اجفان يعقوب • فمدحني بعد قصايد واهدي الي منها ما هو على ادبه شاهد • وطلبت منه يوما

نوبط

تنقو بيط شعره فقلت بديهة

لشعرة الحبر بحر في موجه • يهدي لاسماعنا روحا وريحانا
ذو منطق ساحر عطر فيا عجبا • للسحر ينشره وهو ابن عمرانا

وكان من حرابي الاداب نهابا وهاب • دطرب بالحانة وانا رجح على من سواه باوزانه • ثمن عذب خطابه وقلايده المنتظمة في جيد ادابه • ما انشد به من قصيدة لـه

اثار ما حشاي البنان المطرف • رسيس هوى يقوي اذا الصبر يضعف
وارقني من حلى سلمى حمايم • غدت فوق اغصان المعاطف تهتف
ونهود اذا ما افتر يبدي ابتسامه • بروقا لها الابصار تخطف
وخد سقى ما الشباب رياضه • بالحاظنا منه جنى الورد يقطف
ودينار خد كامل وزنه استحق • على حبه روح المعنى تصرفا
وجسم صفا حسنا يكاد اديمه • المنعم من فرط الطراوة يرشف

وقوله من اخرى

حذار تروم الوصل من ساحر الجفن • فكم مشرفي دونه سل من جفن
واياك من خطي عامل قده • فكم اثخن الاحشا طعنا على طعن
الا انها الريم الذي بات يرتعي • حشاشة نفس الصب لا روضة الحسن
يجذ بكر باني مهجتي من لحاظها • بجسمي المعنى ما بخصر من وهن

Copyright © King Saud University